ومكنت من التعرف على وجهات نظر مختلفة . إلا أن المهم لم يكن في الحقيقة هو اللقاء بل كان هو المشكل .

ولذلك يجدر بنا أن ننبه الى أن تنظيم مثل هذه الندوات في المستقبل ينبغي أن يراعي عند اختياره للمشاركين قدرتهم على أن يساهموا بالفعل في تقديم حلول أو مقترحات بطول واقعية ، لا أن يوقعنا في وهم تعميم لن يكون في نهاية الامر الا تعميما ايديولوجيا .

محمد وقيدي

● « آفاق » : عدد خاص بالقصة القصيرة في المغرب ـ مارس 79 .

جاء هذا العدد متميزا ، يعطي لآفاق بعدا من هويتها التي نبحث عنها ، بعد غياب ثلاث سنوات (73 ـ 76) . وصدور عددين فصلا السلسلة الجديدة يغلب عليهما طابع التجميع . لذا كان طبيعيا أن يتعاطف القراء والمهتمون مع هذا العدد الخاص ، لم يحدث هذا صدفة ، فاصدار عدد عن القصة القصيرة أصبح ملحا ، بحكم التحولات النوعية والكمية التي يشهدها هذا الجنس الادبي في مغرب السبعينات .

اذن جاء هذا العدد ليقدم حصيلة متكاملة عن طبيعة التحولات القصصية التي تسجل لنا ، داخل المغرب وخارجه ، من قياس درجة التحولات الابداعية ، ما دام العدد يضم أجيالا واختيارات . اكيد أن تعدد الأسماء والتجارب قد عبر عن نفسه بحرية ، وهذا ما نتمناه ، لان « آفاق » ، كمجلة لاتحاد كتاب المغرب ، مفروض عليها عكس هذا التنوع في الأسماء والإختيارات ، حتى تكون في مستوى خدمة التوجه الديمقراطي للعمل الثقافي الذي تحلم به .

لم يتوفر العدد على دراسات كثيرة . ولا لوم في هذا على الاتحاد ، يعود اللوم على الباحثين والمهتمين من النقاد الذين لم يبادروا الى المساهمة في هذا العمل ، ومع ذلك فان حضور النصوص النقدية لكل من محمد برادة ، واحمد اليابوري ، والبشير الوتنوني ، ونجيب العوفي ، لها دلالتها واهميتها في أن معا ، انها مدخل مرة ، واقتراب مرة اخرى . تفتح امكانية حوار حول الوضع القصصي بالمغرب ، تطورا وتزامنا .

ثلاثة وعشرون قصاصا في هذا العدد . هل هذا هو كم القصاصين المغاربة ؟ هل هو الممثل لجميع الاتجاهات ؟ بالتاكيد لا ، ولكنه يسجل لحظة هامة من لحظات تطور القصة القصيرة بالمغرب .

ان « آفاق » بهذا العدد تنسلخ عن عادتها ، وتدخل مرحلة نرجو أن تشهد ، رفعة المنظور الذي خرج به المؤتمر السادس للاتحاد ، انطلاقة اكثر رسوخا في العمل الموحد المتكامل ، الدافع بالضرورة الى تجميع اعضاء الاتحاد ، كتكتل فعال ، من خلال ممارسة مسؤولة تتجاوز حمل بطاقة العضوية ، والاكتفاء بتسطير المطالب ، وتقييد البرامج ، ممارسة لها القدرة على بلورة وعي مغاير بطبيعة الارتباط بهذه الجمعية التي لا يمكن أن تؤكد تقدمها الملموس بغير تكاثف كل الاعضاء المتقدمين ، بمختلف امكانياتهم ، وفي مقدمتها الكتابة . مسؤولية نتحملها جميعا .

● جمعية الانطلاقة الثقافية ـ بالناظور .

كانت « الثقافة الجديدة » المجلة التي سارعت الى تدعيم جمعية « الإنطلاقة الثقافية » (انظر ع. 9) حين الاعلان عن تاسيسها . هذا واجبنا ما دام بيان الجمعية متميزا بطرحه الواعي للوضع الثقافي بالمغرب .

وقد توصلنا مؤخرا ، بتقرير عن الجمع العام لهذه الجمعية ، الذي انعقد بتاريخ 25 مارس 79 ، ولكنه تقرير مختصر لم يسمح لنا باستيعاب بعض ما جاء فيه ، ومع ذلك ننشره ، مرفقا بتساؤلين نرجو ان نتوصل من الجمعية بجواب في شأنهما :

1 / لم نفهم المقصود من « اننا لسنا ضد احد » ، خاصة ونحن نعيش صراعا ثقافيا يتطلب منا تعيين موقع من نحن ، وضد من ، ولا بد من التاكيد على ان كل « ثقافة جديدة » هي ثقافة وطنية ديمقراطية ، ذات بعد تحرري